لبعض سلمى) اى النبي صلى الله عليه وسلم (عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه لا يجيء فيه بشيء تكرهونه) والمعنى
لا يجيء فيه بشيء تكرهونه (فقال بعضهم) لبعض والله (لنسألنه) عنه (فقام رجل منهم فقال يا أبا القاسم
ما الروح) وسؤالهم بقولهم ما الروح مشكل اذ لا يعلم مرادهم لان الروح جاء في التنزيل على معان منها
القرآن وجبريل او ملك عظيم وعيسى لكن الاكثرون على انهم سألوه عن حقيقة الروح
الذي في الحيوان وروى ان اليهود قالوا لقريش ان فسر الروح فليس بنبي ولذا قال بعضهم
لا تسألوه لا يجيء بشيء تكرهونه اى انهم لم يعتبروه لانه يدل على نبوته وهم يكرهونها (فسكت)
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سألوه قال ابن مسعود (فقلت انه يوحى اليه فقمت) حتى لا
أكون مشوشا عليه او فقمت حائلا بينه وبينهم (فلما انجلى عنه) اى انكشف عنه عليه
الصلاة والسلام الكرب الذي كان يتغشاه حال الوحي (فقال ويسألونك) وفي رواية
يسألونك (عن الروح قل الروح من أمر ربي) اى من الابداعيات الكائنة بكن من
غير مادة وتولد من اصل واقتصر على هذا الجواب كما اقتصر موسى عليه السلام في جواب
وما رب العالمين بذكر بعض صفاته اذ الروح لدقته لا تتمكن معرفة ذاته الا بعوارض
تميزه عما يلتبس فلذلك اقتصر على هذا الجواب ولم يبين الماهية لكونها مما
استأثر الله بعلمه ولان في عدم بيانه تصديقا لنبوة نبينا صلى الله عليه وسلم وقد
كثر اختلاف العلماء والحكماء قديما وحديثا في الروح واطلقوا أعنة النظر في شرحه
وخاضوا في غمرات ماهيته والذي اعتمد عليه عامة المتكلمين من اهل السنة انه جسم
لطيف في البدن سار فيه سريان ماء الورد فيه وعن الاشعري النفس الداخل الخارج (وما أوتوا
من العلم الا) علما (قليلا) او الا قليلا منكم اى بالنسبة الى معلومات الله تعالى التي لا نهاية لها

ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد. خ عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم ٩٥٢٧

ويل أمه) قال القسطلاني برفع اللام في رواية ابي ذر خبر مبتدأ محذوف أي هو ويل لامه وقطع
همزة امه وتشديد ميمه مكسورة وفي نسخة ويل امه بحذف الهمزة تخفيفا وفي اخرى ويلمه بنصب
اللام على انه مفعول مطلق قال الجوهري واذا اضفته فليس الا النصب وفي رواية ويل امه
بكسر اللام وقطع الهمزة قال ابن مالك ويلمه مما حذف وهي كلمة تعجب وهي من أسماء الافعال
واللام فيها مكسورة ويجوز ضمها اتباعا للهمزة وحذف الهمزة تخفيفا وقال الفراء
اصل قولهم ويل فلان وي لفلان اى حزن له فكثر الاستعمال فالحقوا بها اللام
فصارت كأنها منها واعربوها (مسعر حرب) بكسر الميم وسكون المهملة وفتح العين
المهملتين بالنصب على التمييز او الحال مثل لله دره فارسا وللاصيلي مسعر بالرفع اى هو مسعر

وحرب مجرور بالاضافة واصل ويل دعاء عليه استعمل هنا للتعجب من اقدامه في الحرب والايقاد لنارها
وسرعة النهوض لها (لو كان له احد) ينصره لاثارة الحرب لاثارة الفتنة وافساد الصلح (فلما سمع)
ابو بصير (ذلك عرف انه) عليه الصلاة والسلام (سيرده اليهم) وكان قد اسلم بعد صلح الحديبية فعذب
من اهله المشركين وفر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلبه رجلان من المشركين فاعطاهما على جهة الامانة فقتل
منهما واحدا وفر الآخر وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (فخرج ابو بصير من المدينة
حتى اتى سيف البحر) بكسر السين المهملة وسكون التحتية ساحله فاقام بمحل على موضع يسمى العيص
بكسر العين المهملة وسكون التحتية آخره صاد مهملة على طريق اهل مكة اذا قصدوا الشام فانضم اليه
كثير ممن اسلم ولحقوا به عصابة فقطعوا الطريق على المشركين فاستنجدوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ونقضوا
عهدهم وطرح الولي وقبلوا ان من اسلم منهم يكون آمنا ولا يرد اليهم فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم
زاد في رواية فقدموا عليه وفي فعل القريش كما فعل اشاروا بانهم لا يسلموا ابا جندل [illegible]
المراد الذي اوقع الصلح مع النبي صلى الله عليه وسلم عن [illegible] المشركين [illegible] حين
للمسلمين ما كرهوا (فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم) اى ايدي كفار مكة (وايديكم
عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم) اى اظهركم عليهم (حتى بلغ الحمية حمية الجاهلية)

٩٥٢٨ ويل للأعقاب من النار. ق د ن ه عن ابن عمرو حم ق ت عن ابي هريرة

ويل) اى حسرة وهلاك او واد في جهنم (للأعقاب) قال العلقمي اى المرئية اذ ذاك فاللام
للعهد ويلتحق بها ما يشاركها في ذلك والعقب مؤخر القدم قال البغوي ويل لاصحاب
الاعقاب المقصرين في غسلها (من النار) وسببه كما في البخاري عن عبد الله بن عمرو قال تخلف
النبي صلى الله عليه وسلم عنا في سفرة وقد ارهقتنا العصر فجعلنا نتوضأ ونمسح على ارجلنا
فنادى بأعلى صوته ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلاثا

٩٥٢٩ ويل للأعقاب وبطون الأقدام من النار حم ك عن عبد الله بن الحارث) والثاني صحيح
قال المناوي فمن توضأ كما يتوضأ المبتدع فلم يغسل باطن قدميه ولا عقبه بل مسح ظاهرها
فالويل لعقبيه وباطن قدميه من النار

٩٥٣٠ ويل للعراقيب من النار. حم عن ابي هريرة

اى قوما يتوضؤون من المطهرة) قال العلماء المطهرة كل اناء يتطهر به وهي بكسر الميم
وفتحها من كسرها جعلها آلة ومن فتحها جعلها موضعا للفعل فيه (فقال اسبغوا الوضوء فاني سمعت
أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ويل للعراقيب من النار) قال النووي العراقيب جمع عرقوب
بضم العين في المفرد وفتحها في الجمع وهو العصبة التي فوق العقب ومعنى ويل لهم هلكة وخيبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)